أضواء جديدة على نقش إنشاء وتجديد قيسارية بمدينة دسوق موقوفة على دار سعيد السعداء من عهد العزيز عثمان بن أيوب مؤرخ عام 594هـ/ 1198م. دراسة في الشكل والمضمون

أ.م.د/ علاء الدين عبد العال عبد الحميد

أستاذ الكتابات والنقوش الأثرية الإسلامية المساعد بقسم الآثار الإسلامية كلية الآثار-جامعة سوهاج.

alaa_aldeen1@yahoo.com

- **ملخص البحث:**

قام صلاح الدين بوضع سياسة إنشائية إصلاحية خاصة بالقاهرة ومصر، ليتقرب من أهلها، وتعتبر الخانقاة الصلاحية (دار سعيد السعداء) أول خانقاه للصوفية فى مصر استحدثها صلاح الدين الأيوبى وجعلها دارًا للصوفية، وقد بناها بسبب رغبته الملحة فى القضاء على الفاطميين ومذهبهم الشيعى، لذا عمد إلى استقدام ثلاثمائة من أكابر الصوفية المعتدلين من بلاد الشام من أهل الورع والدين وأنزلهم فى دار سعيد السعداء عام 569هـ/ 1174م بعد أن حولها إلى خانقاة، وأوقف عليها عديد من الأوقاف.

ومن الطبيعى أن يكون للأوقاف آثار بعيدة المدى فى انتشار التصوف، فمن ريعها كان يصرف على الصوفية المنقطعين للعبادة، أو طلبة العلم، طبقًا لشرط الواقف، ومع كثرة انتشار بيوت الصوفية ازداد تيار التصوف، لذلك حرصت معظم الوقفيات والحجج على وضع الشروط الكفيلة بانقطاع الصوفية للعبادة، وفصلت ذلك فى كتاب الوقف الخاص بكل مؤسسة، وبينت مهام كل موظف ومنتمى لهذه المؤسسات.

وتقع خانقاة سعيد السعداء بخط رحبة باب العيد من القاهرة، وكانت دارًا تعرف فى الدولة الفاطمية بدار سعيد السعداء _وهو الأستاذ قنبر أو عنبر أو بيان_أحد الأستاذين المحنكين خدام القصر الفاطمى عتيق الخليفة المستنصر بالله، وكانت هذه الدار مقابل دار الوزارة.

وتقوم الدراسة بعرض لأضواء جديدة من حيث الشكل والمضمون على نقش إنشاء وتجديد قيسارية بمدينة دسوق موقوفة على دار سعيد السعداء من عهد العزيز عثمان بن أيوب مؤرخ عام 594هـ/ 1198م حيث يوجد على عتب باب من الخشب أصله من قيسارية كانت فى دسوق بمصر السفلى أوقفها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبى على دار سعيد السعداء بالقاهرة وجددها العزيز عثمان، وعمل بها هذا الباب الجديد، وأبعاد العتب 2.12م×0.32م، وهو محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة برقم سجل 484، ومكتوب عليه بخط الثلث، والنقوش منفذة بالحفر الغائر.

الكلمات المفتاحية:

نقش، إنشاء، قيسارية، دسوق، العزيز

DOI: 10.21608/mjaf.2020.31390.1643